

تاج العروس من جواهر القاموس

من المجاز : عشنا بذلك هـبّةً وهي الحِقْبَة من الدّهْر كما يقال : سبّةً كذا في الصّحاح وهو المرّويُّ عن أبي زيدٍ ويُفْتَحُ فيهما أي في اللّذَيْن ذُكِرَا قريبا . وهذا غيرُ مشهورٍ عند أئمّة اللّغة وإِنّما الوجّهان في الهبّة بمعنى هزّ السّيف ومضائه كما أسلفناه آنفا . وأمّا ما عداه فلم يُذكَر فيه إلاّ الكسر فقط .

وهبّهُ السّيفُ يهبُّ هبّا وهبّةً بالفتح وهبّةً بالكسر . وهذا كلامه يؤيد ما قلناه . وعن شَمِر : هبّ السّيفُ وأهبّبتُ السّيفَ : إذا هزّزته فاهتّبته وهبّهُ أي : قَطَعَهُ . ومن المَجَاز : الهبّةُ بالكسر : هياجُ الفحل .

وهبّ التّيسُ يهبُّ بالكسر وعليه أقصر الجَوْهَرِيُّ وهو القياس ويهبُّ بالضّمّ شذوذاً وهو غيرُ معروفٍ في دواوين اللّغة ولكنّا أسلفنا النّقل عن أبي جعفر اللّيثميّ أنّّه من جملة الأفعال الثمانية والعشرين وبه صرّح ابنُ مالك . ثمّ رأيتُ الصّاغانيّ نقله عن الفرّاء . فقولُ شيخنا : في كلام المصنّف نظراً لا يخلو من تأمّلٍ . هبّيباً وهبّاباً وهبّةً بالكسر فيهما : هاجَ ونبّ لليسّيفادِ كاهتّبّ وهبّهبّ . وقيل : الهبّهبّةُ : صوتُهُ عند السّيفادِ . وفي المحكم : وهبّ الفحلُّ من الإبل وغيرها يهبُّ هبّاباً وهبّيباً واهتّبّ : أراد السّيفاد .

وهبّ السّيفُ يهبُّ هبّةً وهبّا اهتّبّ . الأَخيرةُ عن أبي زيد . وأهبّهُ : هزّهُ . عن اللّحّانيّ . وقال الأزهريّ : السّيفُ يهبُّ إذا هزّ هبّةً . وقد تقدّم .

ومن المَجَاز يقال : هبّ فلانٌ حيناً ثمّ قدّمَ أي غابَ دَهْراً ثمّ قدّمَ وهذا عن يُونُسَ . وناسٌ يقولون غابَ فلانٌ ثم هبّ وهو أشدّ غيبه قال الأزهريّ : وكأنّ اللّذي حُكِيَ عن يُونُسَ أصلُهُ من هبّة الدّهْر . قال ابن الأعرابيّ : هبّ بالضّمّ : إذا نُيِّهَ وهبّ بالفتح في الحرّ : إذا انهزّم